بقدرنا الله تعالى بهام لامع ان الحق تعالى قد وسع علينا و
يضيق باخراج ما انذرناه واباح لنا اكله ولم نبذر فلما نذرنا
اوجب علينا اخراجه وحكم بعصياننا لو لم نخرجه بحتو
لنا في من احتجنا له في التشريع والزمنا نفوسنا بشي كان
قد اباحه لنا وذلك من سوء الادب ولذلك لم يضيق
علينا في قراءة شي من الاوراد ونوسعة لنا وجعل الليل
خلفه لمن اراد ان يذكر واما ذم المعاهد لله تعالى على
شي او تركه فلانه ربما كان في علم الله تعالى نقدير ذلك
عاهدناه على تركه فنقع في نقض العهد ويصير علينا
معصيتين الفعل ومعصية النقض ولولا العهد لكانت
معصية واحده فما على العبد الا ان يزن كل فعل يريد
الشريعة ويعطيه حقه من حمد واستغفار كما تقدم تقريره في
هذه العهود فان الافعال قبل ظهورها التبس لها حكم ويكفي
العزم على ان لا نعود نعصي ربنا ولو كان الامر بيدنا فافهم ذلك
والله غفور رحيم **اخذ علينا العهود** ان لا نقود باحد
اولادنا وخدامنا واخواننا وجيراننا وقرابتنا وساير من امر
الله تعالى بالاحسان اليه بقطع رزقه بالاوهام بل نعود نفوسنا
الى كل بر وفاجر ومن احسن الينا ومن اسا وان نبدي بالقريب
ولو كان ينزح البعيد من النسب ولو نشر ولا نعطيه الامانة
عن القريب وهذا الامر يقع فيه كثير من الناس فترى قرابته
في غاية الضيق واصحابهم الذين يبشرون صيتهم في غاية الر
من هدايا هم وافتقاداتهم لكون الاقارب يكتمون في الغالب
ولا يرون بقربهم جميلة فيما يعطيه لهم **وتامل** يا اخي عطا
الحق تعالى كيف هو سابغ على جميع خلقه طايعهم وعاصيهم
وكافرهم لا يمنع احدا شيا وعده به ويتقدر بانه الله تعالى
يريد تعهدا في تضييق الرزق فذلك له تعالى لحكمة اطلاقه

التعجيز

التعجيز عليه بخلاف العبيد والله غني حميد **اخذ علينا العهود** ان
نبدي في رفع حوايجنا كلها اولا الى الله تعالى بتوجه الباطن فان لم تقض
رفعناها لخلقه فان لم تقض تربصنا لها وقتا اخر ثم اذا قضيت على يد
احد من الخلق شكرنا الله تعالى اولا ثم من قضاها من خلقه وان لم
تقض على ايديهم شكرنا الله تعالى وسكتنا ولم ننسب الى الخلق
شيا ولو عارضونا على عدم قضا بها ومن اسرع الناس اجابة عند
الله تعالى اصحاب النيات الذين لا غل عندهم ولا مكر ولا خداع
ثم اكابر الدوله ثم اكابر العلما العاملين والتجار والمعلمين فان
الله تعالى يستحي ان يرد مثل هولاء والله اعلم بالصواب
اخذ علينا العهود ان نجتمع بكل واعظ يبرز في زماننا من بلادنا
او ورد علينا ونحضره ونسمع ما يعظنا به فان الله تعالى ما اظهره
سدى وقول من قال نحن نحمد الله تعالى ما نحتاج الى وعظه
دعوى وحظ نفس وقول من قال لا نمضي اليه خوفا ان نسمع
منه شيا لا نستطيع العمل به من تلبيسات الشيطان والرفع
هذا الباب لادى الى كراهة سماع القران والحديث لعجز الناس
كلهم الا من شا الله عن العمل بالقران والسنه كاملا ولا قايل
بذلك واعلم يا اخي ميزانا ان وجدته في نفسك فانت مستغني
عن نصح غيرك ترقى نفسك الى درجة الروحيه البريه عن تعدي
الحدود وذلك ان تصير نفسك تحت كل جليس وتدخل تحت
حكم العدو والحاسد طوعا عن غير كرهة ولا اشمئزاز فاذا انقادت
هذا الانقياد للعدو فقد انقادت الى الله تعالى بالخاصية واستغنت
بنصح الحق تعالى عن نصح جميع خلقه ثم اذا راينا الواعظ زاهدا في
الدنيا مايلا الى ستر عورات الناس محبا لكل من برز وجلس
للوعظ في زمانه ومكانه صحبناه لبيان صدقه وان راينا بالضد
فارقناه بحبل وسالنا الله تعالى ان يكشف عنه حجاب نفسه والله
عزيز حكيم **اخذ علينا العهود** ان لا نزار احدا على انفسنا عند

Copyright © King Saud University